

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم 2341) الدمام | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المهدي رحمة للناس وعلى اله وصحبه الصفوة الكياس اما بعد فهذا المجلس الاول - 00:00:00

في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الاولى ذات اثنتين وثلاثين بعد الاربعمئة والالف في مدينته الاولى مدينة الدمام وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام - 00:00:37

ابن تيمية النميري رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره عليه - 00:00:58

من كل وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما مزيدا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة والموثررة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث - 00:01:25

بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. الحكم الشرعي الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما الحكم الشرعي الخبري والآخر الحكم الشرعي الطلبي ومتعلق الاول الاعتقادات الباطنة وجماعها اصول الايمان الستة وقد سردها المصنف رحمه الله - 00:01:48

واشار الى الركن الخامس منها وهو الايمان باليوم الآخر بقوله والبعث بعد الموت لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون فهو من ذكر بعض افراد العام تنبيهها الى جلالته والاعتقاد الصحيح - 00:02:21

هو الموافق للحق واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها ولذلك تموا اهل السنة باتباعهم اياها وبالجماعة لاجتماعهم عليها وسمي غيرهم باهل البدعة والفرقة اتصافهم بها قال رحمه الله تعالى - 00:02:44

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في غنية التحريث ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الايمان بالصفات الالهية مبني على اصلين ذكرهما - 00:03:13

الاول الايمان بما وصف الله عز وجل به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فالعملة في هذا الباب هو الدليل المتلقى من الوحي والثاني ترك التحريف - 00:03:35

والتعطيل والتكليف والتمثيل ترك التحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل والتحريف في باب الاسماء والصفات هو تغيير لفظ النص او معناه هو تغيير لفظ النص او معناه والتعطيل فيه هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات - 00:04:00

هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات والتكليف قوى تعيين كونه الصفة الالهية هو تعيين انهي الصفة الالهية والمراد بالكنه حقيقتها والتمثيل فيه هو تعيين كنه الصفة الالهية بذكر اماكن لها - 00:04:30

هو تعيين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وجمع في النفي بين التحريف والتعطيل وبين التكليف والتنفيذ للمناسبة بينهما لان التحريف يفضي الى التعطيل والتكليف يفضي من التمثيل فبين المقترنين من كل اصل منهما مناسبة على الوجه المذكور ان التعطيل

00:05:01 - يفضي ان التحريف يفضي الى التعطيل

وان التكليف يفضي الى التمثيل والى الاصل الاول يشار في كتب الاعتقاد بقولهم الاثبات والى الاصل الثاني يشار بقولهم تنزيه الله عما لا يليق به فيكون الايمان بالصفات منبياً على الاثبات - 00:05:35

مع تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به ووراء هذين الاصلين اصل ثالث وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة الالهية قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة الالهية والايمان بالصفة الالهية - 00:06:00

دائر على هذه الاصول الثلاثة وهي الثابتات تنزيه الله عما لا يليق وقطع الطمع عن ادراك كيفية صفه الله عز وجل والمعهود في خطاب في خطاب الشرع تسمية الاول وهو الثابتات - 00:06:26

تحميدا وتسمية الثاني وهو النفي تسبيحا وتقديسا وتسمية الثالث وهو قطع الطمع عن ادراك الكيفية عدم الاحاطة فهؤلاء الاصول الثلاثة موجودات في الخطاب الشرعي وفق هذه الاسماء المذكورة نعم قال رحمه الله تعالى - 00:06:49

فلا يلقون عنه ما وصل به نفسه ولا يحركون الكلمة عن مواضعك ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يتيكون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمى له ولا كفو له ولا مبد له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم من اعلم

00:07:21 -

نفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم غسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:07:42

ذبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعلم. فهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت. صراط الذين

00:08:01 - انعم الله عليهم

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصول الثلاثة السابقة الذكر ونشأ من

اعمالها ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحركون الكلمة عن - 00:08:23

ولا يلحدون في أسماء الله وأياته والالحاد في أسماء الله وأياته هو الميل بها عما يجب فيها هو الميل بها عما يجب فيها فكل عدول

عما امر به شرعا بالاسماء الالهية والايات الربانية - 00:08:43

هو الحاد ولا يكيّفون صفاته بصفات خلقه ولا يمثّلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة هذا عندهم امران ذكرهما المصنف احدهما

ان الله لا سمى له ولا ند له ولا كفؤ له - 00:09:06

ولا يقاس بخلقه والآخر ان رسله صادقون مصدقون فخيرهم صحيح وطريقة الرسل اثبات الصفات لله عز وجل مع تنزيهه عن النقص

والعيب وقطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة اثبات الصفات لله عز وجل - 00:09:29

مع تنزيهه عن النقص والعيب وقطع الطمع عن ادراك الصفة الالهية ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والرسل لانه

الصراط المستقيم وما جروا عليه من القول في الاسماء والصفات مبني على ما يقال عند كل مسلم في ذات الله عز وجل - 00:09:58

فان كل مسلم لا يتطرق خياله ولا يسترسل بلسانه فيما يتعلق بكيفية الذكر الالهية والقول في الصفات تابع لها. فكما ان الخيالات

تقطع والالسنة تلجم عن الخوظ فى الذات الالهية - 00:10:22

فالقول فى الصفات كالقول فى الداء. وهذا معنى قول اهل العلم رحمهم الله تعالى القول فى الصفات كذا للقول بالذات للقول فى

الذات القول في الصفات تبع للقول في الذات. يعني انه فرع عنه. والقول في الذات ما هو - 00:10:46

عدم العلم بكيفية ذات ربنا فحينئذ يكون القول في الصفات عدم العلم بكثير الصفات طيب لو قال قائل هذا الكلام الذي قلته حسن

لكن انتم تأخذون كلام ابن تيمية وابن عبد الوهاب وتجعلونه ديناً - 00:11:09

يردون عليه هذه قاعدة مشهورة درستموها القول فى الصفات فرع عن القول بالذات لكن هذه عند ناس من دين ابن تيمية وابن عبد

الوهاب فما الجواب الجواب ان اول من ذكر هذه القاعدة جماعة من الشافعية ليسوا من الحنابلة ايضا. قبل ابن تيمية وابن عبد

الوهاب بالقرون فذكرها الخطاب - 00:11:32

والخطيب رحمهم الله تعالى في كلام متفرق لهما. فكما ان اثبات الذات اثبات وجود دون علم بكيفيتها فكذلك اثبات الصفات اثبات وجود دون علم بكيفيتها. والى ذلك اشار ابن عدوز في قوله - 00:11:58

وما نقول في صفات نفسه وما نقول في صفات قدسه فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل في السواء كيف يجيء فقل له كيف هو فإن يقل جهميهم كيف استوى - 00:12:21

كيف يجيء فقل له ايش كيف هو؟ وابن عدوز هذا مالكي فاذا قال لك كيف الاستواء كيف اه كذا وكذا من صفات الله فقل كيف الله عز وجل فلا ريب ان كل مسلم - 00:12:40

يمنتع من القول في ذات الله فكذلك يجب عليه ان يمنتع عن القول في كثرة الصفات فيثبت ما اثبتته الله عز وجل لنفسه او له رسوله صلى الله عليه وسلم اثبات وجود - 00:12:55

دون اثبات كيفية. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في جملة كلامه هنا قاعدة شريفة بالاسماء والصفات. فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:13:09

فالنفي والاثبات جاريان في الاسماء والصفات فاسماء الله عز وجل بالنظر الى هذا الاصل نوعان احدهما اسماء مثبتة وهي المتضمنة اثبات كمال لله مثل الله والرحمن الرحيم والنوع الاخر اسماء نافية - 00:13:26

وهي المتضمنة نفي نقص عن الله مثل ها اي كمال الفواز ايش بس هذه صفة نحن نقول اسماء ايه عادي مثل القدوس كلام هذه اسماء تتضمن نفي معاني النقص عن ربنا سبحانه وتعالى. وكما ان - 00:14:03

اسماء الله سبحانه وتعالى يقع فيها النفي والاثبات فكذلك صفات الله عز وجل بالنظر الى هذا الاصل تنقسم الى نوعين احدهما صفات مثبتة لاحظوا الاسماء اسماء ايش مثبتة وهذه الصفات مثبتة - 00:14:34

مثل الحياة والكرم والعلم والآخر صفات منفية كنفي رجال فواز فنجل السنة والنوم والموت عن ربنا سبحانه وتعالى وحينئذ كلام المصنف وقد جمع الله فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:14:58

يقع في الاسماء والصفات النفي والاثبات ام في الصفات فقط بالاسماء والصفات مع ان اكثر صراح هذه العقيدة جعلوه في الصفات فقط ولم يأخذ بظاهر عبارته وهي الموجودة في القرآن والسنة - 00:15:25

لكن تم فرق بين النفي المتعلق بالاسماء والنفي المتعلق بالصفات وهذا الفرق ان النهي المتعلق بالصفات يوجد مبنى ومعنى يعني لفظه ومعناه مثل ايش قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. من جهة المبنى نفي او غير نفي - 00:15:46

وشي الدليل على ان احنا في لا لا النافية طيب من جهة المعنى من جهة المعنى نفي قنا انه عاد نفي النوم عنه سبحانه وتعالى طيب طيب بالنسبة للاسماء النافية - 00:16:11

بالنظر الى المعنى مثل اسم السلام يعني هو المتنزه عن كل ما لا يليق به. ووجود النفي في المعنى ام غير موجود موجود طيب موجود في المبنى ام غير موجود؟ غير موجود. فهذا الفرق بينهما ولذلك قلنا الاسماء - 00:16:31

المنتفية ام النافية النافية يعني تنفي معنى لا يليق بربنا عنه سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وقد دخل في هذه الجولة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص - 00:16:50

التي تعدل ذكره في القرآن حيث يقول قل هو الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما وصى به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - 00:17:10

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:17:25

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم اي لا يدركه هذا اللي نقول لكم البارح الاخ جزاه الله خير قال وهو العلي العظيم بسكون ايش الهاء صحيحة قراءة غير صحيحة - 00:17:43

صحيحة لانها قراءة قانون وغيره فمثل هذا الوجه يصح لكن ان يأتي الانسان بوجه لم يقرأ به ابدا فيقول مثلا وجاء ربك والملك صفا صفا هذا القرآن ما يقرأ هكذا - [00:18:02](#)

لا يمكن ان يقرأ القرآن على ما اراد امر الله عز وجل به ان تقول وجاء ربك والملك استنصر. وانما تقول وجاء ربك سواء خويقا المتصل بثلاث حركات او اربع حركات او خمس حركات او ست حركات هذي كلها وجوه وارده عن القراء - [00:18:20](#)

فلا بد ان يتنبه الانسان الى اهمية تصحيح قراءته بان تقع على الوجه الشرعي مثل حتى تبينوا مثل آآ يعني ما فعل الاخ الان الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نوع واحد من عدة انواع - [00:18:39](#)

عدة انواع فلو ان انسانا مرة جاء بهذا النوع وجاء رجل بجانبه بنوع اخر هل له ان يغلطه ام ليس له ليس له لانه وقع على وجه صواب فمثل هذا يتسامح فيه وهو ما وافق وجه الصواب - [00:18:54](#)

ولو كان بوجه غير الذي يثنى به مثلا في البلد رواية حفصة لكن اذا قرأ الانسان وهذه هي البلية تجد انه مثل هذا انتم تقولون لما قلنا وهو قلتم لا - [00:19:10](#)

لان المعروف وهو وترك احدكم اذا قرأ يقول وجاء ربك والملك صفا صفا. وهذا لا يجوز لان القرآن له هيئة لا بد ان يقرأ بها فاذا قرئ بغيرها مع القدرة على ذلك فان القارئ على غير الوجه الشرعي اثم كالمصلي على غير وجه - [00:19:22](#)

الذي يصلي على غير وجه شرعي مثله الذي يقرأ القرآن على غير وجه شرعي لكن الناس تساهلوا لان ما اعتاده الناس وصاروا بتناولهم رأوه سهلا القرآن الحمد لله كل واحد يقرأه المصحف تعلمه في الابتدائي انه الف باء تاء تاء يركب الحروف - [00:19:43](#)

ويقرأ لا القرآن له كيفية وهيئة خاصة في قراءته لابد ان يتلقاها الانسان كما انشدنا الشيخ احمد بن امير الايدي رحمه الله قال انشدنا اعرم بن محن بوبر الشنقيطي قال ولا يجوز اخذها من الكتب كما به قد صرحوا بل قد - [00:20:00](#)

يجب عليك ان تأخذها ممن يريك كيفية النطق بها التفاه فيه. هذا التنبيه الاخوان اللي يقرأون على المشايخ في الدروس الوجه الذي يوافق شيء يبرأ الجسم من الائم لكن يأتي الى المد المتصل اما المنفصل المنفصل فيه وجه القصر - [00:20:18](#)

ولعب للاخ يقرأ بالمنفصل حتى الوقت ضيق فنقرأ بالمنفصل اتصالات لكن المتصل لا يجوز له ان يقرأ وجاء ربك مع القدرة عليه نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:20:37](#)

فقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. فقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء عليم فقوله سبحانه وهو العليم الحكيم وقوله سبحانه العليم الخبير وقوله يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما - [00:21:00](#)

من السماء وما يعبد فيها وعنده وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة من في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:21:20](#)

وقوله سبحانه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فقوله ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء - [00:21:40](#)

وهو السميع البصير فقوله ان الله يعلم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله ما شاء الله لا قوة الا بالله. فقوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جئتهم بالبينات - [00:22:00](#)

ولكن السلف فمنهم ممن امن ومنهم من كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله فمن الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:22:25](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحفظ ما يريد. فقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله واقصد ان الله يحب المحسنين. وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - [00:22:46](#)

ان الله يحب المتقين. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله شئت ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص - [00:23:06](#)

فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا

عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:23:29](#)

وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو الغفور الرحيم. وقوله الله خيرا حافظا وهو ارحم الراحمين. وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا - [00:23:49](#)

ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقوله وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فسبطهم وقوله فكبر مقتا عند الله كبرا احسن الله اليكم فقلوه صبغ مقتا عند الله عند الله انا تقول ما لا تفعلون. وقوله هل ينظر الا ان يأتيهم الله - [00:24:19](#) والملائكة وقضي الامر. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيه الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفس ايمانها - [00:24:50](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. وقوله كلا اذا دكت اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزل فقلوه ويبقى وجه ويبقى وجه ربك بالجلال ذو الجلال والاکرام وقوله كل - [00:25:11](#) كل شيء هالك الا وجهه وقوله ما منعت ان تسجد لما خلقت بيديك وقوله وقالت اليهود يد الله يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم السطسان ينفق كيف يشاء. وقوله واصبر لحكم ربك - [00:25:42](#)

فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - [00:26:02](#) وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله وفقير ونحن اغنياء. وقوله انني معك ما اسمع وارى. وقوله ام يحسبون ان ان لا نسمع سرا - [00:26:22](#)

اللهم نجواهم ام يحسبون انا لا نسوى سرهم ونجواهم بلى وغسلنا لديهم يكسبون. وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك وتقلبك بالساجدين. وقوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا - [00:26:42](#)

ومكروا ومكروا الله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله وبكروا ومتى مكرا وهم لا يشعرون. وقوله ان تبدوا خيرا او صفوه او تعفوا عن النسوان. فان الله كان - [00:27:12](#) العفو القدير يرى وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة لرسوله وقوله فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله فاعبدوه - [00:27:32](#)

اعبدوه واصطبر لعبادتكم هل تعلم له سم يا؟ فقلوه لم يكن له كفوا احد. ظلمت ولم يكن. وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله ان زادوا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من نور الله اندادا يحبه - [00:27:54](#) كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريح في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكفيرا. وقوله اسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:28:18](#)

القدير فقلوه تبارك الذي هز الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في ملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله - [00:28:36](#) بما خلق ولعن بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. امين عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تغلبوا لله امثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:28:58](#)

وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وانا تشرك بالله ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:29:21](#) وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش. في ستة مواضع وقوله يا عيسى يا عيسى فاني متوفيك ورافعك الي. وقولك بل رفعه الله الي. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:29:34](#)

فقله يا هاما لنبل لي صرحا لعني ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وقوله امنتكم من في السماء ان يفسف بكم الارض. فاذا ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير - [00:29:54](#)

وقوله هو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام من ثم استوى على العرش يعلم ما یرد يعلم ما یرد في الارض وما یرج منها. وما ینزل من السماء وما یرج فيها. وهو معكم اينما - [00:30:22](#)

انتم والله بما تعملون بصير وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا ما اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ینبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم - [00:30:40](#)

وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله انني انني معك ما اسمع واری وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله كم من فئة قليلة - [00:31:02](#)

ان غلبت فئة كبيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قیلا وقوله واذا قال الله يا عيسى يا عيسى ابن مريم - [00:31:22](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناهم من الجانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله اذ نادى ربك موسى اليس القوم الظالمين؟ وقال - [00:31:40](#)

قوله وناداهما ربهما الم انهكما عند تلكما الشجرة. واقل واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كونوا انتم تزعمون؟ قوله تعالى ثم يناديه فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:32:10](#)

وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم بعد ما عقلوه وقوله وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لا تتبعون وقوله والتم ما اوحى اليكم اني من كتاب ربك لا مبدل كلماته - [00:32:40](#)

وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:33:01](#)

وقوله واذا بدلنا اية فكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مخطئ. انما انت مفتئ بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون - [00:33:23](#)

انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ الناضرة الى ربها ناظرة. وقوله وعلى على الارائك ينظرون. وقوله للذين احسنوا حسنى وزيادة وقوله لهم مما يشاؤون فيها والدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير من - [00:33:49](#)

القرآن طالب طالب الهدى تبين له طريق الحقائق الحق. لما قرر المصنف رحمه الله تعالى قاعدة اهل السنة في باب والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في الجملة المتقدمة وتتضمن طرفا حسنا منها - [00:34:19](#)

وموجب اختصاره على الايات والاحاديث ما تقدم ان باب الاسماء والصفات مرده الى الوحي فلا يختم على شيء بانه من جملة الاسماء والصفات الالهية الا بشاهد صدق من دلائل القرآن والسنة - [00:34:39](#)

وهذا معنى قول اهل العلم اسماء الله وصفاته توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل فما ورد الدليل منها نسب الى الله عز وجل اثما او صفة وما لم یرد به دليل لم يجعل من اسماء ربنا ولا صفاته - [00:34:59](#)

وقد استغنى المصنف رحمه الله تعالى بسياق الايات والاحاديث اجمالا عن تفاصيل معانيها لظهور دلالاتها على المراد وقد اورده رحمه الله تعالى من الادلة القرآنية مئة واحد عشر دليلا واورد من الادلة الحديثية ستة عشر دليلا - [00:35:23](#)

فمن الاسماء الالهية الواردة في القرآن اسم الله كما قال تعالى قل هو الله احد وقال الله لا اله الا هو الى اخر الايات التي ساقها المصنف ومنها الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد - [00:35:48](#)

ولم يأتي معرفا في القرآن وإنما ورد كذلك في السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فالله احد وهو الاحد. ومنها الصمد وهو السيد الكامل المقصود في الحوائج تجد الكامل المقصود في الحوائج. قال الله تعالى الصمد - [00:36:10](#)

ومنها الحي والقيوم قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال وتوكل على الحي والقيوم هو القائم بنفسه وعلى غيره والقائم بنفسه وعلى غيره ومنها العلي والعظيم. قال الله تعالى وهو العلي العظيم - [00:36:39](#)

ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن قال الله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم التفسير الاول بانه الذي ليس قبله شيء وتفسير الآخر بانه الذي ليس بعده شيء - [00:37:06](#)

وتفسير الظاهر لانه الذي ليس فوقه شيء وتفسير الباطن بانه الذي ليس دونه شيء ومنها العليم والحكيم والخبير قال الله تعالى وهو العليم الحكيم وقال وهو بكل شيء عليم وقال العليم الخبير - [00:37:33](#)

ومنها الرزاق وذو القوة والمتين. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والمتين هو شديد القوة ومنها السميع والبصير قال الله تعالى وهو السميع البصير وقال ان الله كان سميعا بصيرا - [00:38:05](#)

ومنها الغفور الرحيم والرحمن. قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم وقال تعالى الرحمن الرحيم وقال وكان بالمؤمنين رحيما ومنها الرب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:38:30](#)

الى اخر الايات الواردة في هذه العقيدة. والغالب ذكر الرب في القرآن مضافا ولم يأت غير مضاف الا في موضع واحد وهو قوله تعالى بسورة ياسين سلام قولنا من رب رحيم - [00:38:57](#)

كلام قولنا من رب رحيم وما عدا ذلك فانه جاء مضافا. كربى العالمين وغيره ومنها العفو والقدير قال الله عز وجل فان الله كان عفوا قديرا ومنها ارحم الراحمين قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين - [00:39:16](#)

ومنها خير المائتين قال الله تعالى والله خير الماكزين ومنها عالم الغيب والشهادة. قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة وهذه الاسماء الثلاثة المذكورة اخيرا وهي ارحم الراحمين وخير الماكزين وعالم الغيب والشهادة - [00:39:40](#)

يسمى اسماء الهية اضافية فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والازافة نوعان احدهما اسماء اي اسماء الهية مفردة مثل الله والحكيم والعليم والآخر اسماء الهية مضافة وهي المركبة كاحم الراحمين وخير الماكزين وعالم الغيب والشهادة ورب العالمين ومالك الملك - [00:40:05](#)

وبغيرها وممن اشار الى فهذه القاعدة المصنف رحمه الله تعالى في الفتاوى المصرية واضحة الاسماء المضافة لان اقل من عدى تجدون الذين صنفوا اليوم في الاسماء الالهية فقط صنفوا في الاسماء المفردة - [00:40:41](#)

ولم يصنفوا في الاسماء المضافة مع انها وقعت في القرآن كثيرا وقعت في القرآن كثيرا مثل الحمد لله رب العالمين فرب العالمين اثم مضاف مثل مالك الملك مالك الملك في سورة ال عمران - [00:41:03](#)

فمالك الملك اسم اضافي من اسماء الله عز وجل ومن الصفات الالهية الواردة في الايات المذكورة الاسماء التي تقدمت كلها في الايات التي ذكرها المصنف ومن الصفات الالهية المذكورة في الايات التي ارادها المصنف - [00:41:24](#)

الالوهية والاحاديث والصمدية ويقال ايضا الصمدانية والحياة والقيومية والعلو والعظمة والاولية والاخيرة والباطنية والظاهرية والعلم والحكم والحكمة والخبر والخمر والخبرة والرزق بفتح الراء وكسرهما والقوة والمتانة وهي شدة القوة والسمع - [00:41:42](#)

والبصر والبصر والبصيرة والمغفرة والرحمة والربوبية والقدرة والتقليل وهذه الصفات مستفادة على التوالي من الاسماء التي تقدمت الله والاحد والصمد والحي والقيوم الى اخر ما عدناه ووجه استفادتها منها مبنية على قاعدة جلية - [00:43:03](#)

هي ان كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة من صفاته او اكثر يتضمن صفة من صفاته او اكثر فاسم الله متضمن صفة الالوهية وصفة واسم الرحمن متضمن صفة الرحمة - [00:43:45](#)

وهكذا والى هذه القاعدة اشرت بقولي اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى الاثبات ماء ربنا على الصفات من الادلة لبي الاثبات فكل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفات الله عز وجل - [00:44:09](#)

وقد يتضمن اسم الواحد اكثر قد يتضمن اسم الواحد اكثر من صفة من صفات ربنا عز وجل لكن لابد ان يساعد عليه الوضع اللغوي ولا يأباه الدليل الشرعي لا بد ان يساعد عليه الوضع اللغوي - [00:44:29](#)

ولا يأباه الدليل الشرعي فاسم الحكيم مثلا دال على صفتي ايش الحكم والحكمة دال على صفتي الحكم والحكمة. واسم البصير دال على ثلاث صفات البصر والبصر والبصيرة وهاتان الصفتان الاخيرتان قل من ذكرهما - [00:44:51](#)

مع ان الوضع اللغوي مساعد عليهما والنقل الشرعي لا يأباهما فاسم البصير دال على ثلاث صفات متعلقة وبهذا الاصل احداها صفة البصر ومتعلقها المرئيات والثانية صفة البصر ومتعلقها جلاء المعلومات البصرية - [00:45:21](#)

دلائل المعلومات البصرية ثالثها البصيرة ومتعلقها دقائق معلومات ومتعلقها دقائق المعلومات واسم الخبيث دال على صفات ثلاث هي الخبر والقبر والخبرة فهذا الاسم مشتمل على ثلاث صفات بالنظر الى الوضع اللغوي لاصل مادته - [00:45:52](#)

اولها صفة الخبر ومتعلقها المعلومات من جهة الخبر والثانية صفة الخبر ومتعلقها جلائل المعلومات الخبرية والدلائل يعني العظام جلائل المعلومات الخبرية والثالثة الخبرة ومتعلقها بواطن المعلومات ومتعلقها بواطن المعلومات واضحة هذه المسألة - [00:46:25](#)

نعيد بيانه الاسم الالهي لا بد ان يشتمل على صفة واحدة هذا متفق عليه عند اهل السنة وقد يشتمل الاسم على صفتين او ثلاثة ولا اعلم اكثر من الثلاث قد يكون لكن الذي انتهى الي من العلم به اشتماله على ثلاث صفات - [00:47:08](#)

كالاسمين الذين مثلناهما مثلنا بهما في الاشتمال على ثلاثة الباب وقد يشتمل على صفتين مثل اسم الحكيم المستمر على صفتين وقد يشتمل على صفة واحدة مثل اسم الله وهذا الاستمال مبني على القاعدة التي ذكرناها ان كل اسم من اسماء الله يتضمن - [00:47:29](#)

صفة من صفات ربنا سبحانه وتعالى ومن الصفات الالهية الواردة في الايات ايضا صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد ومنها المشيئة والارادة قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:47:53](#)

وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد ومنها القدرة والحفظ قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يفلته ولا يثقله ثبت هذا في الاثار عن جماعة منهم ابن عباس - [00:48:18](#)

وصاحبه مجاهد ابن جبر. فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض ولا يثقله ذلك لكمال قدرته ومنها صفة المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله يحب المتقين في اية اخر - [00:48:42](#)

ومنها صفة الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ومنها صفة الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ومنها صفتا الغضب واللعن. قال الله تعالى وعظم الله عليه ولعنه - [00:49:00](#)

ومنها صفتا السخط والرضوان قال الله تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه والسخط والسخط بالفتح والضم والظالم لغويان صحيح ان في الصفة الالهية وهو شدة الغضب ومقابلها - [00:49:25](#)

الرضوان وهي ايضا بكسر الراء وضما فيقال الرضوان والرضوان ومنها صفتا الاسف والانتقام قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب والاسف وشدة الغضب طيب هنا قاعدة تشكل على هذا الكلام - [00:49:52](#)

القاعدة تقول كل اسم من اسماء الله ففيه كمال ليس في غيره وكل صفة من صفات الله ففيها كمال ليس في غيرها لماذا هذه القاعدة لكمال الله لا يمكن ان يكون اسم - [00:50:25](#)

الرحمن دال على ما يدل عليه اسم الرحيم ولا يمكن ان يكون اسم الحليم دال على ما يدل عليه اسم الكريم وكذلك لا تكون صفة الحلم مثل صفة الكرم واضحة القاعدة هذي - [00:50:44](#)

لماذا؟ لان الله عز وجل له الكمال ما الدليل على ان الله له الكمال في صفاته؟ قوله قوله تعالى ولله المثل الاعلى. يعني الوصف الاعلى. قاله ابن عباس واختاره ابن القيم - [00:51:02](#)

الله تعالى على هذا تقدمت عندنا صفة السخط والسخط فسرناها بماذا شدة الغضب طيب وعندنا صفة ثانية مرت علينا فسرناها ايضا بشدة الغضب الاسد قلنا هذا شدة الغضب وهذا شدة الغضب - [00:51:16](#)

وعلى القاعدة المتقدمة لابد ان يكون بينهما ترى طيب ما هو الفرق بين السف وبين الاسف واضح وواضح وجود الفرق عندكم اهم شي

تفهمون وجود الفرق هذي قاعدة مطردة لكن ما الفرق بينهما - [00:51:35](#)

وش الدليل تفاوت كيف هذا التفاوت؟ ما وجه هذا التفاوت ما هو المعنى الذي يغترم بهذه الصفة ولا يوجد بهذه الصفة حتى فائضة كذلك قد يقع في الدنيا كلها تراها يقع في الدنيا - [00:52:00](#)

انا ان الاسف ان السخط شدة غضب مكروهة بالكراهية ان السخط شدة غضب مقرونة بالكراهية. بخلاف الاسف فلا يلزم ذلك فمن سخط الله عليه فقد اشتد غضبه عليه مع كراهيته له - [00:52:29](#)

ولا وقد لا يوجد هذا المعنى في الاسف ومنها صفة الكراهية الكراهة والتثبيط قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم والكراهة والكراهية لغتان تكون بهما الصفة والتثبيط معناه الحبس والمنع - [00:52:54](#)

ومنها صفة المقت قال الله تعالى فبور مقتا عند الله والمقت هو اشد البغض ومنها صفة الاتيان قال الله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ومنها صفة المجيء قال الله تعالى وجاء ربك - [00:53:21](#)

هنا ايضا مسألة شائكة على القاعدة التي تقدمت ما الفرق بين الاتيان والمجيء هل الاتيان نصف المجيء الجواب على طول لا لان قاعدة الكمال لا يمكن ان يكون هذا موجودا في الخالق سبحانه وتعالى - [00:53:46](#)

فلا بد ان يكون المجيء بغير الاسلام الاتيان المجيء للشيء توبة والاتيان يعني ايهم اشد هذا يقول الاخ نتيان اشهد يقول ابن عباس والبيت عجيب يقول جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال - [00:54:08](#)

كل مشكلة من غوامض فهم دلائل القرآن والسنة ستجد شفاءها في القرآن ولكن حسب الهمم والافهام قال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد ايهم اشد الاتيان الاتيان ورود قوي - [00:54:44](#)

الاتيان ابلغ من المجيء فالكاين ورود بقوة واقبال ومنه قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد وذكر المصنف قوله تعالى ويوم تشققوا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا بايات الصفات مع انه ليس فيها شيء منها - [00:55:05](#)

لماذا هذه الاية ما فيها شيء من الصفة وانما ذكرها لما بينها وبين صفة اتيان ربنا عز وجل من التلازم فان الله عز وجل اذا اراد ان يأتي نزلت الملائكة وشققت السماء بالغمام فهي مقدمة - [00:55:31](#)

اتيان الله عز وجل يوم الفصل ومنها صفة الوجه قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام والجلال غاية العظمة ومنها صفة الانفاق قال تعالى ينفق كيف يشاء ومنها صفة اليدين - [00:55:58](#)

قال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وقال تعالى بل يدها مبسوطتان واقتصر المصنف رحمه الله تعالى في اليدين على التثنية مع انها جاءت في القرآن ايضا - [00:56:22](#)

مفردة ومجموعة فالمفردة كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك والمجموعة كقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما طيب لماذا اقتصر المصنف على التثنية وما وجه تلك الايات - [00:56:43](#)

والجواب ان المصنف رحمه الله تعالى اختصر على التثنية لانها الحقيقة المرادة في اثبات الصفة طيب ما الدليل على انها الحقيقة المرادة في اثبات الصفة؟ لان العرب اذا تنت الشيء لم ترد الا المثنى - [00:57:09](#)

اما اذا افرزته او جمعته فربما ارادت غير تلك الحقيقة فمثلا اذا افرزته قد يكون لبيان الجنس قد يكون لبيان الجنس. واذا جمعته قد يكون للتعظيم اما اذا سنته فلا تحتملوا عندهم الا حقيقة التثنية - [00:57:25](#)

فمثلا انسان جاءه رجال طيب فقال جانا اليوم رجال الان جمع وهو واحد لماذا تعظيما له واحد من الاخوان زار خمسة منكم قالوا لها اهله ده سوقها وقالوا من عندك؟ قال عندي رجال - [00:57:50](#)

وعنده خمسة الكلام الصحيح يقصد جنس الموجودين عنده فكذاك قوله تعالى تبارك الذي بيده يعني اثبات جنس صفة اليد. وقوله تعالى مما عملت ايدينا على وجه التعظيم لله عز وجل - [00:58:15](#)

الوقود وباليدها منسوطتان تدنية على ارادة الحقيقة. وعدل المصنف عن ذكر الافراد والجمع لبيان ان الحقيقة التي كي لا تحتل غير ذلك هي التدنية ومنها صفة العينين قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني - [00:58:30](#)

وذكرت الصفة الالهية المتعلقة بالعين تارة في القرآن مفردة وتارة مجموعة ولم تذكر مثناة ولا ثبت في ذلك حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن دليله ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:58:54](#) ان ان الدجال اعور العين اليمنى وليس ربكم باعور طيب كيف يفيد اثبات صفة العينين لا بد انه يكون هنا فيه من وين جبت هاللازم هذا لان العور في لسان العرب يطلق على ذي عينين احدهما معيبة والاخرى سليمة. لان العور يطلق في كلام على صفة بيعة - [00:59:17](#)

احدهما سليمة والاخرى معيبة. فلو قدر ان مخلوقا له عين واحدة وهذا يوجد في بعض المخلوقات. هل يقال اعور ام لا يقال لا يقال اعور وانما يقال له عين واحدة. فهذا الحديث حجة في اثبات العينين وبه استدل الامام احمد والدارمي - [00:59:52](#) اه عثمان بن سعيد الدارمي رحمهما الله. طيب لو قال قائل في اول العقيدة قيل ولا يقاس بخلقه هذا قستم انتم الدجال واستم الرب عز وجل بالدجال قلت الدجال له عينين واحدة معيبة الله عز وجل له عين لكن كلاهما موصوفتان بالكمال - [01:00:13](#) ما الجواب ان هذا ان هذا ليس قياسا وانما هو من تفسير الشيء بما تعرفه العرب في لسانها الشريعة والقرآن والسنة عربية فتفسر بدلالة الوضع اللغوي فهي مفسرة بدلالة الوضع اللغوي - [01:00:32](#)

ومن الصفات المذكورة في هؤلاء الايات صفة الحمل قال الله تعالى وحملناه على ذات الواح ودرس ومنها صفة الرؤية قال تعالى انني معكما اسمع وارى ومنها صفة المحال قال الله تعالى وهو شديد المحال - [01:00:54](#) والمحال المغالبة بمكر وحيلة المغالبة بمكر وحيدة ومنها صفة المكر قال الله تعالى ومكروا ومكر الله ومنها صفة الكيف قال له تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهذه الصفات الثلاث المحال والمكر والكيد - [01:01:16](#) لا يظهر كمالهن الا في مقابلة اهلن المستحقين لذلك. ولذلك لم تأتي بالقرآن مطلقة. بل جاءت بل جاءت مقيدة بمقابلها من اهلها المتصفين بها ونتم ان شاء الله تعالى بعد الاذان - [01:01:39](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [01:02:09](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ومن الصفات الالهية الواردة في الايات ايضا صفة العزة. قال الله تعالى ولله العزة وقال فبعزتك - [01:03:49](#) ومنها صفة الجلال والعظمة قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام والجلال غاية العظمة ومنها صفة الحمد قال الله تعالى وقل الحمد لله ومنها صفة الخلق قال الله تعالى وخلق كل شيء - [01:05:27](#) ومنها صفة التبارك والانجال قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان وقالوا هذا كتاب انزلناه مبارك ومنها صفة التحريم قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش الاية ومنها صفة الاستواء - [01:05:56](#)

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى قال تعالى ثم استوى على العرش في ستة مواضع يعني جاء في القرآن ست مواضع ستة مواضع فيها ثم استوى على العرش بماذا وقع هذا العدد في هذا التكرار - [01:06:22](#) هناك شيء في علم القرآن ذكره الله في اربعة مواضع ولم يفرد احد من الناس بالتأليف وهو التصرف القرآني فان الله عز وجل صرف هذا القرآن على وجوه ومن الوجوه - [01:06:51](#)

اعادة شيء فيه غير مر لا يعاد الشيء الا لنكتة ومنها مر عندنا في باركان الايمان جميعها في القرآن جاءت مجموعة الا واحدا افرد وهو القدر الجمع والافراد له غاية. كذلك التكرار ما هو غاية. فوقع السكرا في ستة مواضع لامرين - [01:07:09](#) احدهما تأكيد ثبوت الصفة الالهية تأكيد ثبوت الصفة الالهية والاخر منع ارادة المجاز منع ارادة المجاز ومنها صفة الرفع قال الله تعالى ورافعك الي وقال والعمل الصالح يرفعك ومنها صفة علو قال الله تعالى - [01:07:32](#)

ام امنتم ما في السماء ومنها صفة المعية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال ان الله معنا الى اخر الايات التي اوردها المصنف وذكر المصنف رحمه الله ايات معية بعد ايات علو الله واستوائه على عرشه لابطال توهم تنافس - [01:08:02](#)

لابطال توهم تنافيهما فقد يتوهم انسان ان المعية تنافي الاستواء فقرن بين ادلة هذا وذلك. ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ومنها صفة الحديد قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا - [01:08:26](#)

ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذا قال الله يا عيسى ومنها صفة الكلام قال الله تعالى وثمة كلمة ربك وقال منهم من كلم الله في اية اخر - [01:08:51](#)

ومن كلام الله بل هو افضله الذي نزل به جبريل مباركا وهدي وبشرى للمسلمين بلسان عربي مبين هو وكتاب الله عز وجل القرآن ومنها صفة النداء قال تعالى وناديناه من جانب الوادي الايمن ومنها صفة التقريب - [01:09:11](#)

قال تعالى وقربناه نجيا ومنها صفة التجلي قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال ولدينا مزيد فهؤلاء الايات اوردهن المصنف في اخر ايات الصفات لاجل ماذا - [01:09:34](#)

ليس لاجل اثبات رؤية المؤمنين ربهم كما جرى عليه جمهور وشراح الواسطية لان المقام مقام صفات الهية وانما اراد المصنف رحمه الله تعالى بها اثبات صفة تجلي الله عز وجل - [01:10:06](#)

فان الله لا يرى الا اذا تجلى سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين في الآخرة ووقع التصريح بالصفة في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل وفي صحيح مسلم فيتجلى لهم يضحك يعني لاهل الجنة - [01:10:23](#)

ومن الصفات المنفية عن ربنا النوم والسنة وهي النعاس قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ومنها نفى الموت قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. ومنها نفى الولد قال تعالى لم يرد - [01:10:41](#)

ومنها نفى الولادة قال الله تعالى ولم يولد ومنها نفى الكفو وهو المماثل قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد. ومنها نفى السمي قال الله تعالى هل تعلم له سم يا - [01:11:00](#)

ومنها نفى النج. قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ونفي السمي والكف والتدور على نفى المثلية والمكافأة والمناظرة لله عز وجل ومنها نفى الشريك والولي. قال الله تعالى ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى ولم يكن له ولي من الدل - [01:11:20](#)

والولي المنفي عن الله عز وجل هو ما كان يعتقد المشركون ان لله عز وجل عاضدا ناصرا يعينه وينصره. واما الولي الذي ينصره الله فهذا ثابت لله. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالولي - [01:11:48](#)

اصل منفي عن الله والولي المنصور مثبت لله سبحانه وتعالى. ومنها نفى المثل قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال فلا تضربوا لله الامثال وذكر المصنف رحمه الله تعالى في جملة ايات الصفات المسرودة انفا عشر ايات - [01:12:12](#)

اولها قوله فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ واخرها قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاثم وهي جميعا في تقرير الصفات المنفية التي تسمى بالصفات السلبية وهي ما نفاه الله سبحانه وتعالى عن ربه - [01:12:36](#)

وختم الله عز وجل تقرير الصفات المنفية المسماة بالسلبية بقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون للرد على طائفتين - [01:13:02](#)

قال تا في الله بغير علم اولاهما المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الرب بخلقه والثانية المعطلة الذين نهوا عن الله عز وجل صفات كماله ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من سياق ادلة القرآن وعدتها - [01:13:23](#)

مئة وحدات ايش لا مو اية دليل لان بعض الادلة يكون عدة ايات فاورد في الواسطية مئة واحد عشر دليلا من القرآن الكريم شرع بعد ذلك يذكر ما يدل على الصفات الالهية من الحديث - [01:13:48](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ثم سنة ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن تبينه وتدل عليه وتعبّر عنه وبما وصى الرسول صلى الله عليه وسلم وصى الرسول به ربه من الاحاديث الصفاح التي تلقاها اهل العلم بالقبول - [01:14:10](#)

رجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفر النفاق غفر له. متفق عليه. كقوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:36](#)

لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم براحلته. الحديث متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك يضحك الله الى رجلين يقتل

احدهما الآخر يدخلان الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من خلق عباده وقربه - [01:14:54](#)

ينظر اليكم اذلين قلقين. فيظل ينظر اليكم يضحك يعلم ان فوائدكم قريبة. حديث حسن. فقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليه - [01:15:14](#)

قدمك فينزر فينزوي بعضها الى بعض وتقول قد انقض متفق عليه. فقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوته ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعفا منك الى النار - [01:15:34](#)

متفق عليه فقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه غظه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان فيه وقوله صلى الله عليه وسلم في برؤية المريض ربنا ربنا الذي في السماء. هذا ترى كلمة حاجب ما هي بغلط - [01:15:55](#)

لانكم تراجعون الان العقيدة الوسطية التي بايدي الناس ما تجدون هذه الكلمة بينما هذه ثابتة في نسخة من الواسطية مقروءة على شيخ الاسلام ابن تيمية فهي نسخة نفيسة جميع من نشر الواسطية لم يقف - [01:16:14](#)

عليها نعم. احسنت. قال ثم قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك. امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. غفانا حوبنا وخطايانا - [01:16:28](#)

انت رب الطيبين اني رحمة برحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود. فقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين ما في السماء؟ رواه البخاري وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه - [01:16:45](#)

وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذي وغيرهما فقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتيقا فانها مؤمنة - [01:17:05](#)

رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يفسخن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه - [01:17:19](#)

فكن عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فربنا ورب كل شيء طريق الحج والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيك - [01:17:39](#)

اذا انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء رضي عن الدين واغني عن الفقر. رواه مسلم. فقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر - [01:17:59](#)

ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعة قريبا. ان الذي ان الذي تدعونه الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم ستعون ربكم كما ترون ليلة البدر. لكن - [01:18:18](#)

ضامنون في رؤيته ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. الى امثال هذا الاحاديث التي التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون - [01:18:38](#)

كما يؤمنون بما احبه الله به في كتابه بضيق حيث ولا تعبير ومن غير تثبيت ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة ان الامة هي الوسط في الامم. وسنبين معاني هذه الاحاديث باذن الله تعالى بعد الصلاة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [01:18:58](#)

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:19:19](#)